- دومة الجندل مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وبعدها من المدينة خمس عشرة ليلة وهي أقرب بلاد الشام إلى المدينة وبقرب تبوك . وكان رسول ا A خرج لغزوها في ربيع الأول سنة خمس (يولية سنة 262م) وكانت أول غزوات الشام (1) .

وكان أبو بكر قد أرسل جيشين إلى الشمال وأمر على أحدهما خالدا ووجهته نحو الأبلة ثم الزحف على الحيرة وأمر على الثاني عياضا ووجهته دومة عوقه العدو مدة طويلة ولم يستطع أن ينضم إلى خالد فلما أرسل خالد بن عقبة إلى أبي بكر بخبر فتح عين التمر اهتم أبو بكر فأرسل الوليد لمساعدة عياض . وكان خالد لما فرغ من عين التمر أتاه كتاب عياض يستمده فسار خالد إليه تاركا القعقاع على الحيرة وكان بدومة رئيسان أكيدر بن عبد الملك (2) والجودي بم ربيعة يساعدهما بنو كلب وقبائل أخرى من صحراء الشام .

ولما سمع أكيدر بقدوم خالد تخوف وبادر بالتسليم إلا أن خالدا أسره وضرب عنقه ثم أخذ ما كان معه . ثم هاجم عياض القبائل المعادية من جهة الشام وخالد من جهة فارس فانهزم العدو شر هزيمة وأخذ الجودي أسيرا فقتله وقتل الأسرى وأخذ حصونهم وسبى الذرية والسرح فباعهم واشترى خالد ابنة الجودي وكانت موصوفة بالجمال وتزوجها في ميدان القتال ثم رجع إلى الحيرة وكان يريد محاربة أهل المدائن فمنعه من ذلك كراهية مخالفة أبي بكر .

_____ .

(1) راجع كتاب " محمد رسول ا " للمؤلف صفحة 265 .

(2) راجع بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر في كتاب " محمد رسول ا " للمؤلف صفحة 428 - 429